[71] وجاهدت فجزاك ا خيرا، فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا ا وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق والبعث بعد الموت حق، قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد، ثم قال ايها الناس ان ا مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم قالوا اللهم بلى، فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، ثم قال: أني فرطكم وأنكم واردون علي الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعا فيه عدد النجوم قد حان من فضة وأني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتي فاستمسكوا بهما ولا تضلوا وأنه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم نزل عن المنبر وقال: ايها الناس هنئوني بابن عمي وسلموا عليه بامرة المؤمنين، فأقبل الأصحاب يسلمون عليه الف وثلاثمائة رجل وأقبل عمر بن الخطاب يسلم عليه فقال بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنه وعن حذيفة بن اليمان رحمه ا في خبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة قال: ان ا عز وجل أمر رسوله (ص) في سنة عشر من مهاجرته من مكة الى المدينة أن يحج هو ويحج الناس معه فأوحى إليه بذلك: " وأذن بالناس في الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق " فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم المؤذنين فأذنوا في أهل السافلة والعالية: ألا أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم الى آخر الدهر، قال فلم يبق أحد ممن دخل في الاسلام إلا حج مع رسول ا (ص) لسنة عشر ليشهوا منافع لهم ويعلمهم حجهم ويعرفهم مناسكهم، وخرج رسول ا (ص) بالناس وخرج بنسائه معه وهي حجة الوداع فلما استتم حجهم وقضوا مناسكهم وعرف الناس جميع ما احتاجوا إليه وأعلمهم أنه قد أقام ملة إبراهيم (ع) وقد ازال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده ورد الحج الى حالته الأولى ودخل مكة فأقام بها يوما واحدا فهبط عليه جبرئيل الأمين فقال يا محمد اقرأ من رب العالمين: " بسم ا الرحمن الرحيم الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من
